عدد ٢٥٦٨ ﴿ المؤيد في يوم الثلاثاء ٢٦ ربيع الثاني سنة ١٣١٦ ﴾ السنة التاسعة

المؤيد ١٣٠٧

جريدة يومية سياسية تجارية

Al-Moayad

اشتراك المؤيد

مصر
١٥٠ عن سنة داخل القطر و٩٠ عن نصف سنة
ليرتان عثمانيتان في الممالك المحروسة
خمسون فرنكا في الممالك الاجنبية
(القيمة تدفع سلفاً)

لا تضمن وصولات الاشتراك مالم تكن صادرة من الجريدة ومختومة بختم المدير وممضاة من المستلم

﴿ أجرة نشر الاعلانات ﴾
١٤ السطر في الصحيفة الاولى
١٠ في الثانية والثالثة وثمانية في الرابعة
(واذا تكرر نشر الاعلان بخبار الادارة في ثمن الاجرة)

مكاتبات المؤيد

جميع الرسائل يجب ان تكون خالصة أجرة البريد باسم
مدير (المؤيد) ومحرره ﴿ علي يوسف ﴾

لايلتفت الي الرسائل مالم تكن ممضاة باسم مرسالها
وفيها أيضاً اسمه (بحروف واضحة)
والرسائل لاترد ثانية أدرجت أولم تدرج
المراسلات التلغرافية يكفي فيها اسم (المؤيد)

محل ادرة الجريدة (بدار المؤيد) نمرة ١٠٤
بشارع محمد علي
(نمرة التلفون ٣٥٥)

(مصر في يوم الثلاثاء ٢٦ ربيع الثاني سنة ١٣١٦) ﴿ قررت عموم المحاكم الاهلية جريدة (المؤيد) رسمياً لنشر الاعلانات القضائية ﴾ (١٣ سبتمبر سنة ١٨٩٨ - ٤ توت سنة ١٦١٥)

احتفال

المصريين في باريس

(بعيد الجلوس الشاهاني المجيد)

احتفل المصريون كعادتهم في باريس بعيد ذكرى جلوس مولانا السلطان عبد الحميد الثاني. وقد دعاهم لذلك حضرة الفاضل الوطني الغيور مصطفى أفندي كامل وأعدلهم كعادته مأدبة شائقة حيث كان العلم العثماني يخفق على رؤوسهم فوق النزل الذي أقيم به الاحتفال

وقد تبادلوا جميعاً شعائر التهاني ورددوا آيات الدعاء بتأييد سلطان جلالة مولانا أمير المؤمنين واعزاز كلمة مولانا الخديو المعظم ثم ألقي عليهم حضرة مصطفى أفندي كامل الخطبة الآتية . وهي بنصها وفصها

أصدقائي الاعزاء

اسمحوا لي أن أشكركم خالص الشكر على تفضلكم باجابة دعوتي وحضوركم اليوم للاحتفال مجي بعيد جلالة مولانا السلطان الاعظم والخليفة الاكرم . واني لو استطعت ان أشكركم على أياديكم نحو شخصي الضعيف فاني أعترف بالعجز عن شكركم على أياديكم الوطنية وعواطفكم المليئة الشريفة فلقد وجدت عند كل واحد منكم ارتياحا تاما وانشراحا زائدا الاحتفال بعيد الجلوس الحميدي وأراكم اليوم ووجوهكم بادية عليها أمارات الفرح والحبور . وانه ليحق لكل مسلم ولكل عثماني أن يعتبر هذا اليوم أكبر أعياده وأعظم أيام مسراته . فهو اليوم الذي يذكرنا بأن لنا دولة علية قوية قاهرة يقود زمام أمورها سلطان فخيم اعترف له الاعداء قبل الاصدقاء والنصراء بأنه حكيم السياسة قوي الارادة عامل على جمع كلمة العثمانيين ولم شعث المسلمين

نعم ان يوما جلس فيه جلالة السلطان الاعظم « عبد الحميد الثاني » على أريكة ملك آل عثمان يوم سعيد مبارك يجب علينا أن نحيي ذكراه بأفئدة مخلصة مسرورة . كيف لا وهذا العيد الحميدي هو في الحقيقة عيد سلامة الدولة العلية من الاخطار المحدقة بها وعيد سلامة الخلافة الاسلامية من مكائد اعدائها

وجملة القول عيد فشل السياسة البريطانية

ايه يأمير المؤمنين ! ان تاريخ الدولة والاسلام ليملأ باسمك الشريف وحكمك الجليل صحائفه ويذكر للايام الآتية جزيل فضائلك ويقل للاعقاب أنك جلست على أريكة آبائك العظام والخطر محدق بالدولة من كل جانب فبذلت الجهد في اصلاح ما أفسدته يد العدو ويد الزمان ودعوت شعوب الاسلام للاتحاد حول راية الخلافة المقدسة لتعرف حقوقها وتحترم كلمتها ويعلو شأنها . وحفظت لمصر ياأجل سلطان أميرها المحبوب وخير أمرائها لما رأيت فيه من الغيرة والوطنية والذكاء الشديد والاخلاص لعرش عظمتك المجيد . ولم تطأطئ رأسك أمام الصواعق التي أنزلتها بريطانيا على المملكة انتقاما من جلا لتك بل قابلتها بجاش تهتز له الجبال وثبات تميد منه الراسيات ونصرت كلمة الدولة ورفعت شرف السلطنة

نعم أيها الاصدقاء. أجل معاشر المسلمين ان جلالة السلطان الاعظم لفوق ما تظنون حكمة وذكاء وغيرة على الدولة والاسلام . ولذلك كان الاخلاص لذاته الكريمة واجبا على كل فرد منا وفرضا مقدسا . ومهما قال الدخلاء وكتب الاعداء فنحن كلنا اخلاص لذاته السامية وما دام ناصرا للدولة رافعاً لراية السلطنة فكلنا نتفاني في خدمته ونموت في حبه راضين فرحين . فليقل الدخلاء ما أرادوا ان جلالته غير راض عنا وليكرروا ما استطاعوا انه لايميل الينا فذلك لايزيدنا الا اخلاصا لجلالته وتعلقاً بدولته فنحن لاتتغير بالسخط أو بالرضاء بل نحن ننادي وسيف السلطان على رقابنا « ليحي جلالة السلطان » !

هذه هي الوطنية الحقيقية التي تعرف في مواقف الخطر وتظهر في ساعات الشدة . نجاهر بها ونفتخر بها ولو كره الدخلاء والاعداء

ولقد نرى بأنفسنا أمم الغرب مع مدنيتها وعظمتها وقوتها متعلقة غاية التعلق بأمرائها وملوكها ولا أختار لكم مثلا آخر غير مثل الامة الانكليزية التي بلغ تعلقها بملكتها مبلغاً بعيداً جداً حتى صار من الامور المقررة عند كل انسان أن الانكليزي لو رضي المسبة لنفسه لا يرضاها أبدا لملكته

واذا بحثنا عن سبب تأخر المسلمين وتسلط الغربيين على بلادنا لوجدنا أن السبب الوحيد هو انقسامنا على بعضنا وعدم اتحادنا وبالجملة عدم اتباعنا أوامر الدين الاسلامي الجليل . نعم — واني أصرح بذلك بأعلى صوتي — لاسلامة لمصر ولا سلامة للدولة العلية ولا سلامة لامم الاسلام كافة الا باتباع أوامر الشرع الشريف . فاتباعها يهدينا الي اتحاد الكلمة والاجتهاد والنشاط والسير في طريق التقدم والحضارة الاهلية الحقيقية . واذا كان الكثيرون من علماء أوربا وفلاسفتها يعترفون بأن الاسلام دين كريم يكفل للامم العاملة بأوامره السير الي الامام في سبيل التقدم والحضارة فكيف لانعترف نحن بهذه الحقيقة الواضحة المتلألئة ؟ بل كيف لانعمل نحن بهذا الدين الشريف الذي فيه كل ما نحتاج اليه الامم من نواميس الحياة ووسائل الحضارة والارتقاء ؟

ومن سوء حظ الشرق ان كثيرا من أبنائه الذين تعلموا في أوروبا يحسبون أن المدنية هي خلع ثياب الدين والتشبه بالاوربيين في ملبسهم ونهجم فتجد بعضامنا يفتخر بأنه يلبس من لندرة أو من باريس ولست تجد واحدا منا يفتخر بأنه يلبس من مصنوعات بلاده . واذا ذكرت للبعض انك متمسك بالاسلام متبع لاوامره قائم بفرائضه سمعته يقول لك : « أنت متعصب » كأن التمسك بالدين نقيصة النقائص وجريمة الجرائم.

حقا انه ليس بالصعب على الباحث عن سبب تأخر بعض الامم وتقدم البعض الآخر أن يقف على أسباب تأخرنا فكثيرمنا يظن أن التمسك بالدين أمر مناف للمدنية مع أن أشد الامم مدنية أشدها تمسكا بدينها . وهذه المسئلة الارمنية دليل واضح على ما أقول . والا فاذا كان الباعث على المظاهرات التي تظاهربها الانكليز وكثير من الاوربيين نحو الارمن حب الانسانية فلماذا لم نر مثل هذه المظاهرات نحو الكوبيين وهم ولا محالة أحق من الارمن بالمساعدة والرعاية والاحترام ؟ ولماذا رأينا الامم الكاثوليكية في أوروبا ميالة الي اسبانيا دون أمريكا ؟ أليس لان اسبانيا كاثوليكية وأمريكا بروتستانتية ؟ ولقد قرأنا أخيرا في الجرائد ان المسيو ماكنلي رئيس جمهورية الولايات المتحدة أصدر منشورا الي أمته وأعضاء مجالس النواب طلب منهم فيه أن يقيموا الصلاة في الكنائس ويحمدوا الله جل شأنه على النصر الذي ناله جنود أمريكا . فلماذا لا يعتبر هذا المنشور نقيصة اذا كان احترام الاديان والتمسك بها يعتبر نقيصة وجرماً ؟

على ان التمسك بالاسلام واتباع أوامره لا يقصد به أبدا معاداة المسيحيين أو الاعتداء عليهم . كلا ان الاسلام لاول دين يأمر باحترام أهل الديانات الاخرى وحسن معاملتهم . فلذلك كان التمسك به يعتبر تعصباً له وليس تعصبا ضد غيره من الاديان

واذ كان من الامور البديهية أن الامم المسيحية مع قوتها الهائلة تحد فيما بينها كلما اتفقت مصلحة المسيحية العامة وان لا سلامة لنا الا ان تمكسنا بديننا فأول واجب يحتمه علينا الدين الاسلامي هو اتحاد كلمة المسلمين كافة . وانه لامر يظهر صعب الحصول ولكنه يسير لو أردنا معاشر المسلمين . وياحبذا لو اجتمعت جمعية من نخبة المسلمين يحضرها من كل أمة اسلامية عضو أو عضوان ودرست طويلا حالة الامم الاسلامية أمة أمة وبحثت عن حقيقة أدوائها كل واحدة منها وقررت الدواء . فان جمعية كهذه تخدم الامم الاسلامية أجل خدمة وتكون الواضعة لاساس اتحاد المسلمين واعلاء شأن بلادهم . وعسى هذه الفكرة تنتقل من هذا المكان وتتردد صداها في البلاد الاسلامية فتراها يوما من الايام منفذة بيننا ليخدمها كل منا عندئذ بقدر استطاعته

ولا يفوتني أن أنبهكم الي أن بعض أبناء وطننا يظنون انه قد قضي الامر وان لا مستقبل للوطن العزيز فيملأون قلوبهم يأساً وينقطعون من رحمة الله ويرفضون العمل في سبيل خلاص مصر ونجاتها معتبرين كل عمل في هذا السبيل جنونا في جنون مع أن المستقبل بيد الله وحده ومن كان دينه الاسلام ووطنه مصر فما عليه أن يعيش يائسا فأنا فرنساوي وأموت فرنساويا والموت أحب الي من اخراجي من جنسية أمتي وبلادي . فسكت المحامي وقضت المحكمة على سلالة أول الامم مدنية وتقدما أن تقف في الطريق وتنظر الي الامم الاخرى سائرة مجدة يسابق بعضها البعض الآخر ؟ ولنسلم جدلا أننا غير موفقين الي رؤية مصر حرة مستقلة كما نؤمل أن نراها فهل ذلك عائق يعوقنا عن خدمتها ووضع أساس استقلالها حتى اذا جاء أبناؤنا من بعدنا وجدوا الاساس متينا قويا فشيدوا عليه استقلالا سليما وملكا فخما .

واذا كان الفلاسفة والباحثون في مدنيات الامم القديمة والحديثة قد قرروا أن الاهرام ستكون عند انتهاء العالم آخر وأفخم أثر يشهد للانسان بالقدرة وعظم السلطان كما يدل على أن انسان مصر في قديم الزمان هو أشرف وأكرم انسان فاني ممن يأملون رجوع الشرف القديم والرفعة السالفة الي أمتنا المصرية العزيزة فتصير الكلمة كلمتها والعظمة عظمتها وتعود كما كانت اسمي الامم منزلة وأولها مكانا

ولبلوغ هاته الغاية السامية يجب ان تكون الوحدة الوطنية في مصر تامة بمعنى أنه لا يوجد مصري يتبرأ من وطنه بل يخدمه الكل ويعمل الجميع لخيره وسعادته مواصلين الليل بالنهار . وأقول ذلك لاني طالما رأيت أناسا قضوا هم وأباؤهم في مصر السنين الطوال ولمصر عليهم فضل الوجود يقولون اذا ذكرت مصر أمامهم « نحن لسنا من أبنائها » ويتبرؤن من النسبة اليها . وانها لعبرى أكبر جريمة التبري من الجنسية . وأذكر لهذه المناسبة ان لويس الثامن عشر لما جلس على أريكة ملك فرنسا بعد هزيمة نابليون الاول في واترلو أمر بمحاكمة المرشال (ني) لاشتهاره بالميل لنابليون فجيء بهذا المارشال العظيم أمام المحكمة وقام المدافع عنه يطلب براءته مستندا في طلبه على ان المارشال ولد في مدينة سلخت من فرنسا أي انه ليس فرنساويا . فلما سمع المارشال ذلك وقف وقال « قف أيها المحامي ولا تدافع عني بمثل هذا اني أفضل الموت عن نزع الجنسية الفرنساوية مني ولو كان في نزعها خلاصي وبراءتي . فأنا فرنساوي وأموت فرنساويا والموت أحب الي من اخراجي من جنسية أمتي وبلادي . فسكت المحامي وقضت المحكمة على المارشال بالاعدام ولكن التاريخ حفظ له ذكرا عاطرا وضربه لبني الانسان مثلا للشهامة والوطنية الحقة

وليست الوطنية احتكار واحد دون آخر أو يشترط لها سن معلوم وثروة معلومة بل هي لكل من أحبها . وكل من أحس من نفسه بمقدرة على خدمة بلاده تعين عليه خدمتها بما في استطاعته . وقد أرانا التاريخ أطفالا خدموا أوطانهم خدما جليلة . فهذا (أنيبال) القائد الشهير ألم يقدم لابيه وهو في التاسعة من عمره العهود والمواثيق على انه اذا شب دافع عن وطنه (قرطاجنه) وانتقم لممن (رومه) عدوته اللدودة ؟ ألم يدون التاريخ الحديث سيرة الاحداث الذين في الخامسة عشر من عمرهم انضموا في حرب السبعين الى جيش فرنسا وطهنهم ودافعوا عن بلادهم ؟

واعتقدوا أيها الاصدقاء ان الانكليز أنفسهم يحترموننا لوقتنا بواجباتنا نحو وطننا وظهرنا أمامهم بمظهر الرجال العارفين لحقوقهم في الهيئة الاجتماعية . فهذه فرنسا أسألوها كم احترمت « عبد القادر الجزائري » وأجلته وكم تحترم اسمه الي اليوم . وهذه الروسيا اسألوها كم احترمت وكم تحترم الي اليوم الجندي العثماني . هذا البطل الهمام الذي يمثل الوطنية الصحيحة والشهامة المطلقة ويذود عن حوض بلاده ويدافع عن شرف دولته بثبات جاش ماله من مثيل

وان طرق خدمة الوطن عديدة . فنحن في حاجة الي صناعة أهلية ونحن في أشد الحاجات لتعليم أهلي . فاذا لا يقوم أغنياؤنا وسراتنا الذين يخافون السياسة ويؤسسون الشركات لاحياء الصنائع في البلاد حتى لا نحتاج للاجنبي في شيء . وكم من مرة ناديت أبناء الوطن في خطاباتي وسألتهم الاهتمام أشد الاهتمام بمسئلة التعليم الاهلي ويسرني أن فضلاء من بني مصر كتبوا الي المؤيد لاغراض كتبا تعهد فيها كل واحد منهم بدفع جنيهين كل شهر اذا أسست ادارة معارف أهلية . فلو قام فينا ألف رجل يحسون باحساس هؤلاء الفضلاء وتعهد كل واحد بدفع جنيهين في الشهر لجمعنا في العام أربعة وعشرين ألف جنيه يمكننا أن نصرف بها